دروس التفسير:20/2/2012م الشيخ الطبيب محمد خير الشَّعَّال

تفسير سورة الجن (1)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهمَّ علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً متقبلا يا أكرم الأكرمين, أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، نسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك وبعد:

فهذا درس جديد في دروس التفسير بعد أن توقفنا في درسين مع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

نبدأ الآن تفسير سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم :

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (4) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (6) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (7) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) ﴾ [الجن: 1 - 11]

هذه السورة أيها الأخوة سورة الجن شبيهة بسورة الناس، الجن خلق من خلق الله كما أن الإنس خلق من خلق الله، وأول آية في القرآن الكريم بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين، الله عز وجل رب كل هذه العوالم التي تعلمون والتي لا تعلمون، والجن كالبشر منهم المؤمنون ومنهم الكافرون ومنهم الصالحون ومنهم الطالحون ومنهم الخيرون ومنهم الأشرار.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ﴾ الخطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قل للمؤمنين الذين يأتون من ورائك، قل للناس وقريش وبلغ من يأتي من وراء قريش، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ أي أوحى الله إلي ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . .﴾ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن الكريم وإذا بنفر من الجن استمعوا لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم، و النفر في اللغة العربية من ثلاثة إلى تسعة أي أربعة أو خمسة أو أكثر.

وروى بعض المفسرين أنه كان يقرأ سورة سبح اسم ربك الأعلى

ورواية تقول: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر» ،

قل أوحي إلي أنه استمع إلي نفر من الجن فقالوا لما سمعوا القرآن الكريم ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . .﴾

لهذه الآية أيها الأخوة وقفتان:

الوقفة الأولى:

عند قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . .﴾

ما الفرق بين استمع وبين سمع؟ ممكن أن يكون قل أوحي أنه سمع نفر من الجن، في

اللغة العربية زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى، سمع ثلاثة أحرف أما استمع خمسة أحرف، زيادة المبنى خمس أحرف دليل على زيادة المعنى، أي سمعوا سماعا دقيقاً، سمعوا سماعا باهتمام ألقوا سمعهم واتجهوا بكل حواسهم إلى هذا الكلام، لذلك قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 204] إذا قرأ القرآن ليس فقط اسمعوا له، فاستمعوا أي كل حواسك وجهّا إلى هذا القرآن لأن المتكلم هو رب العالمين، الله يكلمك الله يخاطبك، الآن لو جاءتك رسالة من إنسان مهم ذو شأن تكاد تقرأ هذه الرسالة بكل حواسك، تصغي لها كل السمع وكل البصر وتوقف كل الشواغل التي هي حولك لتستمع إلى رسالة هذا الإنسان التي تقرأ له، فكيف إذا كان رب العالمين هو الذي يخاطبك فالله عز وجل يقول: قل أوحي إلي قل يا محمد لمن وراءك من المؤمنين ومن غير المؤمنين أنه استمع نفر من الجن ألقوا سماعهم وكل آذانهم.

لذلك أيها الأخوة: أناس يتأثرون بالقرآن وأناس لا يتأثرون، تجدون أناس يتحول القرآن عندهم إلى عمل ونجد أناس سمعوا آيات القرآن الكريم تتلى عليهم ثم يولون لا يعيرونها أي اهتمام.

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه تحول من الكفر إلى الإيمان من سماعه لآيات من سورة طه، تبدل حاله من حال إلى حال وكان موصوفا أنه كان وقّافاً عند كلام الله، إذا قلت لسيدنا عمر آية، يترك كل ما في فكره ومخيلته وكل ما يخطر في باله ويقف عند الآية القرآنية، هذا شأن كثير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم.

الآن علينا أن نتدرب على استماع القرآن لذلك قال أهل التربية: إذا أردت أن تقرأ القرآن الكريم فاقرأه وكأنه يتنزل عليك.

كل أخ أو أخت يقرأ القرآن وكأنه يتنزل عليه أي أن الله عز وجل يكلمك.

ذكروا أن واحدا من الصالحين سأل شيخه قال: يا شيخي أنا لا أجد حلاوة في

القرآن؟ أقرأ ولكني على شكل سرد أريد أن أخلص الجزء أو والحقيقة أنا لا أشعر بحلاوة القرآن؟ قال الشيخ: يا بني اقرأه وكأنك تسمعه مني. هو ابن شيخ يحب شيخه، يقول: فبعد فترة أصبحت أفضل من الأول قال: اقرأه وكأنك تسمعه من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أي تصور أن سيدنا محمد يقرأ عليك القرآن قال: فزادت حلاوته في قلبه، أصبحت أعي أشياء جديدة في هذه الآيات التي أقرؤها، بعد فترة قال: يا ولدي تصور أنك تسمعه من جبريل عليه السلام، بعد فترة اقرأه وكأن تسمعه من رب العالمين. قال: فجاءت حلاوته كلها.

فمطلوب منا أيها الأخوة أن نتدرب، أهل التربية يقولون: تدرب على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم والمراد نطقا والصحيحة فهما وانتفاعا، يقولون لك: المطلوب أن تجعل لك مصحفا خاصا، كل أخ أو أخت يكون له مصحف خاص به، كيف يكون لك جوال لا أحد يستخدمه إلا بإذنك يجب أن يكون لك مصحف خاص .

والشيء الآخر وأنت تقرأ أمسك بقلم، حتى يكون الاهتمام أكثر بما تقرأ ثم اجعل لنفسك في كل يوم ورد خاص بقراءة القرآن الكريم لو عشر دقائق، لو نصف ساعة كل يوم لك هذا الورد.

الأمر الآخر قبل أن تقرأ القرآن الكريم توضأ وفرغ قلبك وعقلك من أجل أن تفهم من الله عز وجل ما يطلبه إليك.

لذلك لا يصح حمل القرآن الكريم إلا بوضوء، القراءة ممكن أن يقرأ أحدنا دون وضوء لكن غيبا، الآن أنا لست متوضأ لا أحمل المصحف ممكن أن أقرأ عليكم سورة من السور ولو لم أكن متوضأ أما إذا كنت أريد أن أمس هذا المصحف لا بد من أن أكون على وضوء، الأفضل لتلقي الاستماع أكثر توضأ واستقبل القبلة وفرغ عقلك ونفسك لقراءة الآيات.

الآن إذا مررت على كلمة لا تعرف معناها أغلق المصحف لا تتابع القراءة مثلا هذه

القراءة اليومية مرت كلمة لا تعرفها افتح كتاب التفسير أو المعجم، اسأل الشيخ، ادخل على مواقع الانترنت، اسأل ما معنى هذه الكلمة سجلها على طرف بالمصحف الخاص بك، في نهاية قراءتك قرر ماذا ستفعل قل الآن قرأت صحيفتين ماذا أفعل وخلال نهارك أخبر الآخرين بما قرأت، قل للآخرين مثلا: أنا مررت على سورة هود قصة سيدنا هود وفيها تكلم ولو بأمر واحد.

هذه القراءة فيها استماع وقراءة فيها اهتمام لكل حواسك، الجن هكذا فعلوا هم لم يكونوا مؤمنين، قل أوحي إلي أنه استمع وهذه الوقفة الأولى: هم لم يسمعوا القرآن الكريم ولكن استمعوا القرآن، أي كل اهتمامهم وكل حواسهم وجهوها إلى السماع لتلك الآيات.

الوقفة الثانية:

عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . . ﴾ أن الجن ما أن استمعوا إلى هذا القرآن فورا انطلقوا إلى قومهم مخبرين: فقالوا هذه الفاء فقالوا...

أهل اللغة العربية تفيد الترتيب والتعقيب أي مباشرة إذا قلتُ دخل أحمد فخالد أي خالد جاء بعد أحمد مباشرة، أي دقيقة بينهما أو أقل، أما إذا قلنا جاء أحمد ثم خالد يمكن أن يكون بينهما نصف ساعة، ثم تفيد الترتيب والتراخي، أما الفاء تفيد الترتيب والتعقيب، ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا ... ﴾ مباشرة فقالوا ليخبروا الناس الذي أخذوه والشيء الذي تعلموه والشيء الذي أفادوه من القرآن الكريم، وأفضل طريقة أيها الأخوة لحفظ العلم كثير منا من يسمع علم ويسمع دروس يقول في الحقيقة أنا أنسى وجدت أفضل طريقة لتثبيت العلم أي علم من العلوم من جملتها علوم الشريعة أفضل طريقة أمران اثنان:

إما أن تعلمه وإما أن تؤلف فيه، إذا علمت العلم ثبت وإذا ألفت في العلم أي تصنع مؤلفا ثبت هذا العلم.

فأي واحد منا يريد أن يثبت هذا العلم، علمه للآخرين أو ألف فيه مؤلفا طبعا إذا تريد أن تؤلف مؤلفا تحتاج إلى وقت طويل حتى تعد مئة صحيفة من العلوم يجب أن تقرأ مئة ألف صحيفة وتفهم وتراجع العلماء حتى تؤلف مئة صحيفة. فبهذا يتثبت العلم فتثبيت العلم إما بتعليمه أو بتأليفه قالوا: كل شيء ينقص بالإنفاق إلا العلم، العلم يزهو بالإنفاق لذلك من الذي يستفيد من الدرس أكثر شخص؟ الذي يُحَضر الدرس لأنك إذا تحضر درس لمدة نصف ساعة يحتاج منك أن تحضر تقريبا خمس ساعات، بالتالي أنت تبذل جهدا مضاعفا.

فأنتم أيها الأخوة الشيء الذي تسمعونه في هذا الدرس احملوه للآخرين انقلوه اكتبوه أخبر به صديقك، غدا أخبر به عاملا.

في بعض الأخوة فنانين في نقل الأخبار للغير ، في بعض الأخوة يحضر الدرس ويسجل بعض النقاط الرئيسة وفي اليوم التالي عنده شركة يكتبهم إميل ويبعث بهم إلى كل الموظفين في الشركة فكرة أو فكرتين تجدها مناسبة وتصور هذا الإيميل ينتشر ويكون لك في ذلك أجر كبير هذه طريقة لنشر العلم.

هناك أخ كنت ألاحظه في درس من الدروس يحضر ورقة A4 ويجلس وأنا أراقبه، يكتب بكثافة ومرة زارني في العيادة للمعالجة أنا لم أكن أعرفه، قلت له أنا أجدك في الدرس تكتب بكثافة على أوراق ماذا تفعل بهذه الأوراق؟ قال: يا أستاذ أنا ذاكرتي ضعيفة أنا أكتب الأمور الرئيسة التي تقولها وعندما أخرج من الدرس أذهب لبيت من أقاربنا أقول لهم أن الشيخ تكلم بكذا وكذا وأقرأ لهم ما في الورقة، في اليوم الثاني أرى صديق من أصدقائي أقول له بالأمس كنت في درس والشيخ تكلم بكذا وكذا وهكذا حتى ينتهي الأسبوع، أحضر إلى الدرس وأحضر نفس الورقة. قلت له: ماذا تفعل بهذه الأوراق؟ قال لي لدي مصنف أصنفهم، كل منا لديه طريقة توصل الخير للآخرين.

أيها الأخوة لا بد من أن نكون هؤلاء، لا يمكن أن يكون الجن أفضل منا: قل أوحي إلى أنه استمع نفر من الجن فورا قالوا إنا استمعنا قرآنا عجبا

كلمة الخير قلها، لا تدري لعلك بكلمة يكتب الله بها سعادة لإنسان خمسين سنة يعيش بهذه الكلمة.

الإمام البخاري صاحب الصحيح البخاري يقول كنت أحضر في مجلس شيخي إسحاق بن راهوي فقال الشيخ: (لو جمعنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم) في كتاب مختصر لكان فيه خير.

فالإمام البخاري جالس قال: (فوقعت هذه الكلمة في قلبي) فخرج وقرر أن يجمع هذا الجمع فجمع صحيح البخاري مدة ستة عشر سنة من العمل، وهذا الكتاب منذ 270 سنة ينتفع به كل المسلمين، ألقي كلمة الخير، هذه الكلمة لا تدري في أي أرض تنبت وفي أي زمن تخرج الخير ﴿ . . . ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم: 24] لا يقول أن علمي قليل أو أنا مقصر، أنقل العلم ما استطعت إليه سبيلا أو أنقل الخير إلى الآخرين لعل الله تعالى يأجرك.

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) ﴾

أي قرآن جميل في عرضه وإشراقه يأخذ بالألباب ينفذ إلى النفوس يهدي إلى الرشد القرآن صار في بعض الأزمنة أو في بعض العائلات تحول عن مقصوده الأساس، ما هو هدف القرآن الرئيسي؟ الهداية يهدي إلى الرشد ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: 2] القرآن كتاب هداية.

بعض الأخوة أو بعض الأسر تحول القرآن عندهم فقط للتبرك بمعنى فقط للتمسح به ويقبل المصحف لأنه كتاب الله عز وجل، فقط عندما يشتري سيارة جديدة يقول: هل لديكم مصحف صغير يضعه في السيارة للبركة، أو اشترى بيت يدخل مصحف كل هذا

جيد ولكن القرآن لم ينزل لهذا.. ليوضع في البيت أو السيارة أو تقبل جلدته وتضعه على رأسك، القرآن نزل للهداية وتقرأ فيه فتستمع فتأخذ أمرا أو تجتنب نهيا، هذا هو القرآن باقي الأمور فيها خير لكن ليس هو الأساس بحيث يكتفي الإنسان الهداية بالقرآن ويكتفي بالتبرك.

بعض الناس تحول القرآن عندهم لكتاب تداوي فقط بمعنى أحس بآلم في رأسه فيقرأ سورة حتى ربنا يعافيه، هذا فيه خير وهذا فيه صحيح ورب العالمين قال ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. . .﴾ [الإسراء: 82] لكن هذا الشفاء هو شفاء روحي وعقلي وشفاء منهج فلا يجب أن نقصر القرآن الكريم فقط للتداوي نقرأ على كأس ماء ونشرب منها لأننا قرأنا عليها ختمة أو ختمتين، القرآن الكريم هدفه الهداية.

الشفاء موجود في القرآن الكريم.

بعض الناس تحول عندهم كتاب الله إلى تعازي فقط وقت التعازي يفتح القرآن عندما يتوفى عندهم أحد يسألون أين المصحف، أخرجوه من المكتبة أو مقصور على الخزانة وله مدة ثلاثة أشهر لم يفتح، فقط عند الموت.

القرآن الكريم أيها الأخوة ليس للتعزية حتى صار في أذهان بعض المسلمين إذا سمع القرآن الكريم طالع من بيت يقول هل هناك جنازة، في اللاوعي أصبح ربط بين القرآن الكريم والموت

لذلك هدف القرآن الرئيسي هي هداية الناس، يوجد بركة في القرآن الكريم في آخر الحياة وحتى إذا اجتمعنا بعد الوفاة أردنا أن نقرأ قرآناً فيه بركة ولكن البركة للقارئين ونحن ندعو الله أن يوصل ما قرأناه إلى روح هذا الميت بالأصل، القرآن الكريم للأحياء، يوجد في القرآن الكريم شفاء ولكن بعد الهداية وفي القرآن الكريم بركة ولكن بعد الهداية.

الجن يقولون ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1)

﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾، فهم مشركون وليس مؤمنون مثل قريش يعبدون الأصنام، الجن يوجد منهم قبل بعثت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على شرك.

﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ المشركون كانوا يقولون أن الملائكة بنات الله، يجعلون لله تعالى الولد وهناك من البشر من يجعل لله الولد فالجن هؤلاء الذين آمنوا قالوا تعالت عظمة ربنا. ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ قبل الإسلام لنا كبار سفهاء يقولون ظلما وعدوانا كلاما باطلا على الله تعالى.

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ نحن ما كنا نظن أحد يجترأ على الله فيتكلم على الله الكذب.

﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ هذه الآية جاءت على لسان الجن قال: لقد كان رجالا من الإنس من الناس يحتمون ويستجيرون ويلجئون ويستعيذون برجال منا من الجن، لكن هؤلاء الجن زادوهم رهقا وطغيانا وسفها وعتوا وأذية. الآن هناك أناس ذهبوا إلى السحرة أو ذهبوا إلى من يقرأ لهم قراءات أو يكتب لهم كتبات ليساعده كبير الجن. قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

أي يحتموا يطلبوا الرعاية والمدد والعطاء والاستجارة والاستغاثة فهؤلاء الجن زادوهم رهقاً بدل من أن يزدادوا راحة واطمئنانا وسكونا وقضاء لحاجاتهم، زادوهم رهقا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)) [أحمد و البزار]

وقال صلى الله عليه وسلم: ((اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)) [البخاري ومسلم]

السحر الذي يعتمد على الاستعانة على هؤلاء الجن الكفرة إنما هو موبق لصاحبه في الدنيا والآخرة، لذلك يجب أن نحذر أن لا ينمي لأسماعنا أن فلانة لم تتزوج فذهبت لشخص يتوسط لها عند الجن، فالجن رأوا أن نصيبها مغلق والآن سيفتحون لها النصيب، فلان رزقته قليلة فأمه ذهبت لأحدهم لأن لها صلة بالجن فتكلمت لها مع جماعة وقالوا لها أمورك ميسرة لكن بيضي الفال.

نحن لا نصدق لأن رب العالمين قال: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾

إياك أن تدخل إلى مداخل يصعب الخروج منها وإياك أن تدخل في مثل هذه المداخل. يقول لك أحدهم أنه استعان بالشخص الفلاني وتمت أموره ولكن هل يجوز الاستعانة بالجن الكفرة من أجل قضاء حاجة من حاجات الدنيا خاصة من الحاجات الغيبية الجواب: لا لأنه لا يعلم الغيب إلا الله، لا جني ولا إنسي ولا ملك ولا رجل صالح ولا رجل طالح ولا امرأة من الأولياء.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين